



World Food Programme
Programme Alimentaire Mondial
Programa Mundial de Alimentos
برنامج الأغذية العالمي

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، 17 – 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2025

التوزيع: عام

التاريخ: 6 أكتوبر/تشرين الأول 2025

اللغة الأصلية: الإنكليزية

البند 6 من جدول الأعمال

WFP/EB.2/2025/6-C/7

وظائف الرقابة

لاتخاذ قرار

وثائق المجلس التنفيذي متاحة على موقع البرنامج على الإنترنت (<https://executiveboard.wfp.org>).

تقرير موجز عن تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية للنيجر (2020-2025)

موجز تنفيذي

أجري تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية لبرنامج الأغذية العالمي (البرنامج) للنيجر للفترة 2020-2025 في الفترة ما بين أبريل/نيسان 2024 ومايو/أيار 2025، ويخدم غرضي المساءلة والتعلم.

وخلص التقييم إلى أن البرنامج، بشكل عام، تكيف جيدا مع البيئة التشغيلية المعقدة في النيجر: رغم التحديات المرتبطة بانعدام الأمن، والوصول، والتمويل، وانقطاعات خطوط الإمداد بعد تغيير الحكومة في عام 2023، حافظ البرنامج على عملياته وتموضعه الاستراتيجي، وظل ذا أهمية وفعالية، بما في ذلك من خلال دعمه للنظام الوطني للحماية الاجتماعية. ويقر أصحاب المصلحة بالبرنامج كشريك رئيسي في أنشطة الاستجابة الإنسانية وبناء القدرة على الصمود، على الرغم من وجود تحديات في تنسيق وإدارة الاتفاقات الميدانية.

وقد تمت هيكلة الخطة الاستراتيجية القطرية بشكل واضح حول الاستجابة لحالات لطوارئ وحزمة متكاملة للقدرة على الصمود، ولكن ضعف التعبير عن التفاعلات بين المكونين، وعدم كفاية تعريف النتائج الخاصة بالقدرة على الصمود في مرحلة التصميم، أعاق الاتساق الداخلي للخطة.

ووصلت استجابة البرنامج للأزمة إلى الأشخاص الضعفاء المتضررين من صدمات مختلفة – بما في ذلك زيادة انعدام الأمن والفيضانات، ولا سيما خلال موسم الجذب – مما كان له أثر إيجابي على أمنهم الغذائي. كما أدى دعم المجتمع الإنساني من خلال التنسيق وتوفير الخدمات المشتركة إلى تعزيز تموضع البرنامج في البلد. ومع ذلك، واجهت هذه التدخلات تحديات كبيرة مرتبطة بنقص التمويل وتعطل الخدمات اللوجستية، مما حد من نطاق تلبية البرنامج للاحتياجات المتزايدة للبلد.

وفقا لسياسة التقييم في البرنامج (2022) (WFP/EB.1/2022/4-C)، وتوخيا لاحترام سلامة واستقلال استنتاجات التقييم، فإن عملية تحرير هذا التقرير كانت محدودة وبالتالي فإن بعض العبارات الواردة فيه قد لا تتسق اتساقا تاما مع ما يعتمد عليه البرنامج من مصطلحات قياسية أو ممارسات تحريرية. ويرجى تقديم أي طلبات للتوضيح إلى مديرة التقييم.

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيد F. Pompili

موظف التقييم

بريد إلكتروني: filippo.pompili@wfp.org

السيدة A.-C. Luzot

مديرة التقييم

بريد إلكتروني: anneclaire.luzot@wfp.org

وجمعت الحزمة المتكاملة للقدرة على الصمود تدخلات متنوعة – بما في ذلك عمليات الوجبات المدرسية، ودعم التغذية، وإعادة تأهيل الأصول الزراعية – لبناء القدرة المجتمعية على الصمود. ولوحظ تقدم ملموس في زيادة الوصول إلى الموارد الطبيعية وزيادة مساحة الأراضي المزروعة. وشملت الحزمة مجموعة واسعة من الأنشطة الفرعية، أدى بعضها إلى حصائل مختلطة، ولا سيما في مجال عمليات الوجبات المدرسية. وهناك فرص لتحسين تحديد هذه الأنشطة واستكشاف أوجه التآزر بينها.

وأدمج البرنامج تعزيز المساواة بين الجنسين والحماية والاستدامة البيئية في عملياته، والتزم بالمبادئ الإنسانية. ومع ذلك، لا تزال تُهَج الاستهداف ورصد الفئات السكانية الضعيفة المحددة تمثل تحدياً.

وفي النيجر، تكيف البرنامج مع التحديات المتعلقة بوصول المساعدات الإنسانية والتمويل والأمن من خلال استخدام التمويل المرن والمشتريات المحلية وتحسين التنسيق. وتم تعزيز أدوات الرصد ونظم البيانات، إلا أنه لا تزال هناك فجوات في قياس الآثار الطويلة الأجل لعمليات البرنامج، بما في ذلك بشأن تمكين المرأة. وبشكل عام، كان التمويل محدوداً ومخصصاً للغاية، مما أعاق مرونة البرنامج. ويُنظر إلى الاعتماد على جهتين مانحتين رئيسيتين فقط على أنه من المخاطر المحتملة.

وخلال الفترة المشمولة بالخطة الاستراتيجية القطرية، ازدادت الموارد البشرية، ولكن لا تزال التحديات القائمة في ما يتعلق بالتوظيف في المناطق النائية، وتحقيق التوازن بين الجنسين في القوة العاملة. وقد أثر تحول المكتب القطري إلى "العمل بدون اصطحاب العائلة" في عام 2023 على رفاه الموظفين، وجاذبية التوظيف للموظفين الدوليين. ويتيح الاستفادة من القدرات المحلية فرصة رئيسية للبرنامج لتعزيز موارده البشرية في النيجر.

وقدم التقييم ست توصيات موجهة إلى المكتب القطري: تحسين التكامل بين أنشطة الخطة الاستراتيجية القطرية؛ وتحسين التكامل داخل الشراكات؛ وتعزيز الرصد وتوليد الأدلة؛ وتنويع التمويل وتأمينه؛ وتعزيز إدارة الموارد البشرية؛ وتحسين عمليات سلسلة الإمداد وإدارتها.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علماً بالتقرير الموجز عن تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية للنيجر (2020-2025)، (WFP/EB.2/2025/6-C/7) ورد الإدارة عليه (WFP/EB.2/2025/6-C/7/Add.1).

* هذا مشروع قرار. وللاطلاع على القرار النهائي المعتمد من المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

مقدمة

سمات التقييم

- 1- يخدم تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية للنيجر للفترة 2020-2025، الذي أصدر مكتب التقييم التابع للبرنامج تكليفا بإجرائه، غرضي المساءلة والتعلم ويهدف إلى إرشاد وضع الخطة الاستراتيجية القطرية القادمة.
- 2- وغطى التقييم أنشطة البرنامج في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية لعام 2019 والخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2020-2025. وأجرى التقييم فريق خارجي مستقل في الفترة بين أبريل/نيسان 2024 ومايو/أيار 2025. والمستفيدون الرئيسيون من التقييم هم المكتب القطري للبرنامج في النيجر، وأصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين، بما في ذلك حكومة النيجر والمستفيدون.
- 3- واستُخدم نهج مختلط الأساليب، يجمع بين استعراض الوثائق، وتحليل البيانات الكمية، ومقابلات مع المخبرين الرئيسيين، والملاحظات المباشرة خلال زيارات مواقع المشروعات، ومناقشات مجموعات التركيز مع المستفيدين. وجمعت البيانات في النيجر في سبتمبر/أيلول 2024.
- 4- وتم تطبيق المعايير الأخلاقية لضمان عدم الكشف عن هوية أصحاب المصلحة المشاركين في التقييم، وسريتهم، واستقلاليتهم، بما في ذلك عن طريق الحصول على موافقتهم المستنيرة، وحماية خصوصيتهم، واحترام الحساسيات الثقافية، وضمان الاختيار المنصف للمشاركين – بما في ذلك النساء وأعضاء الفئات الضعيفة – ومنع إلحاق أي ضرر للمشاركين أو مجتمعاتهم المحلية.

السياق

- 5- النيجر بلد غير ساحلي منخفض الدخل يقع في منطقة الساحل ويبلغ عدد سكانه حوالي 26.2 مليون نسمة.¹ ويصنف من بين أفقر بلدان العالم، إذ احتل المرتبة 189 من بين 193 بلداً على مؤشر التنمية البشرية في عام 2023.²
- 6- وخلال الفترة التي غطتها الخطة الاستراتيجية القطرية، واجه النيجر صدمات متعددة، بما في ذلك الأحوال الجوية المتطرفة وتقلبات المناخ، وانعدام الأمن المتزايد بسبب عنف المتمردين الذي عطل وصول المساعدات الإنسانية، وجائحة مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19)، والتضخم، وتغيير الحكومة في يوليو/تموز 2023، مما أدى إلى تعليق مؤقت للمساعدات وإغلاق الحدود. وبينما يستمر عدم الاستقرار، تم تخفيف بعض القيود في أواخر عام 2024، مما سمح بإعادة فتح طرق التجارة ونقل النفط تدريجياً مع بعض البلدان المجاورة. كما أدت هذه الديناميات إلى تفاقم هشاشة سلاسل الإمداد في النيجر، والتي تعوقها القيود الهيكلية مثل البنية التحتية المحدودة، والاعتماد على ممرات التجارة الإقليمية، والاعتماد الكبير على الواردات. ولم يسمح إعادة الفتح الجزئي للحدود في أواخر عام 2024 إلا بتعاف تدريجي، وظل عمل خطوط الإمداد معرضاً للخطر.
- 7- وفي ما يتعلق بالأمن الغذائي، صنف مؤشر الجوع العالمي لعام 2024 النيجر كبلد يعاني من مستويات "خطيرة" من الجوع، حيث احتل المرتبة 121 من بين 127 بلداً.³ وبحسب أحدث البيانات المتاحة، واجه 1.5 مليون شخص انعداماً حاداً في الأمن الغذائي في نهاية عام 2024، وخاصة في مناطق تيلاييري وديفا وأغاديز وتاهوا، حيث تحد قلة الأمطار وتدهور الموارد ونزوح السكان من القدرة على الحصول على الغذاء.⁴
- 8- وفي يناير/كانون الثاني 2025، أبلغ التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي⁵ عن توقعاته والتي تشير إلى أنه في الفترة ما بين أغسطس/آب 2024 ويوليو/تموز 2025، سيعاني 1.7 مليون طفل دون سن الخامسة في النيجر من سوء التغذية الحاد،

¹ البنك الدولي. تعداد السكان، الإجمالي لعام 2023 – النيجر.

² برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. 2024. تقرير التنمية البشرية 2024/2023: الخروج من المأزق: صورة التعاون في عالم الاستقطاب.

³ Wiemers, M وآخرون. مؤشر الجوع العالمي 2024 – كيف يمكن للعدالة بين الجنسين أن تنهض بالقدرة على الصمود في وجه المناخ والقضاء التام على الجوع.

⁴ مجموعة الأمن الغذائي. 2024. نتائج الإطار المنسق، ديسمبر/كانون الأول 2024.

⁵ التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي. النيجر: حالة سوء التغذية الحاد للفترة من أغسطس/آب إلى نوفمبر/تشرين الثاني 2024 والتوقعات للفترة من ديسمبر/كانون الأول 2024 إلى أبريل/نيسان 2025 وللفترة من مايو/أيار إلى يوليو/تموز 2025.

بما في ذلك 1.3 مليون طفل يعانون من سوء التغذية الحاد المعتدل؛ ويمثل كلا الرقمين مستويات تتجاوز عتبات منظمة الصحة العالمية لسوء التغذية الحاد "البحر".⁶ وتشمل المحركات الرئيسية عدم كفاية كمية الأنماط الغذائية الخاصة بالأطفال ورداءة جودتها، وانتشار الأمراض على نطاق واسع، وعدم كفاية الحصول على مياه شرب آمنة، وسوء الصرف الصحي، والافتقار إلى مرافق النظافة الصحية. ويؤدي انخفاض فرص الحصول على خدمات الصحة والتغذية، وممارسات دون المستوى الأمثل في الرضاعة الطبيعية، وارتفاع مستويات انعدام الأمن الغذائي إلى تفاقم مستويات سوء التغذية الحاد. ولا تزال عوامل المخاطر الأخرى، مثل انتشار الصدمات المناخية والاقتصادية، تؤثر سلباً على الوضع التغذوي.

9- وباحتلال النيجر المرتبة 161 من بين 173 بلداً على مؤشر عدم المساواة بين الجنسين في عام 2023،⁷ لا يزال عدم المساواة بين الجنسين يقوض الأمن الغذائي للأسر، حيث تواجه النساء – على الرغم من دورهن المركزي في النظم الغذائية الريفية – حواجز مستمرة أمام وصولهن إلى الأراضي والموارد وأدوار صنع القرار.

10- ويساهم استمرار انعدام الأمن والنزاع في المنطقة في وصول اللاجئين والنزوح الداخلي. واعتباراً من مايو/أيار 2025، استضاف النيجر حوالي 432 000 لاجئ وطالب لجوء، بينما بلغ عدد النازحين داخلياً حوالي 507 000 شخص.

الخطط الاستراتيجية القطرية

11- تمت هيكلة الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية للنيجر لعام 2019 حول ست حصائل استراتيجية. وركزت الحصيلة الاستراتيجية 1 على مساعدة المتضررين من الأزمات من أجل إنقاذ الأرواح ودعم التعافي المبكر أثناء الأزمات وفي أعقابها، بينما شكلت الحصائل الاستراتيجية 2 و3 و4 جزءاً من "الحزمة المتكاملة للقدرة على الصمود"، التي ركزت على أنشطة الوجبات المدرسية والتغذية وسبل كسب العيش. وهدفت الحصيلة الاستراتيجية 5 إلى تعزيز المؤسسات الحكومية في تحسين الاستعداد لحالات الطوارئ والاستجابة لها، والحماية الاجتماعية، وبرامج بناء القدرة على الصمود، بينما ركزت الحصيلة الاستراتيجية 6 على توفير النقل الجوي الإنساني وغيره من الخدمات المشتركة لشركاء البرنامج.

12- وتستند الخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2020-2025 إلى الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية، وتدمج الدروس المستفادة من الاستعراض الاستراتيجي الوطني للقضاء التام على الجوع لعام 2018 والعمليات السابقة للبرنامج في النيجر. وفي حين حافظت الخطة الاستراتيجية القطرية على التطلعات الاستراتيجية نفسها المعبر عنها من خلال ست حصائل استراتيجية، فقد غُذلت الحصائل لتبين بشكل أفضل الاحتياجات المتغيرة للبلد. وشملت التغييرات الملحوظة ما يلي:

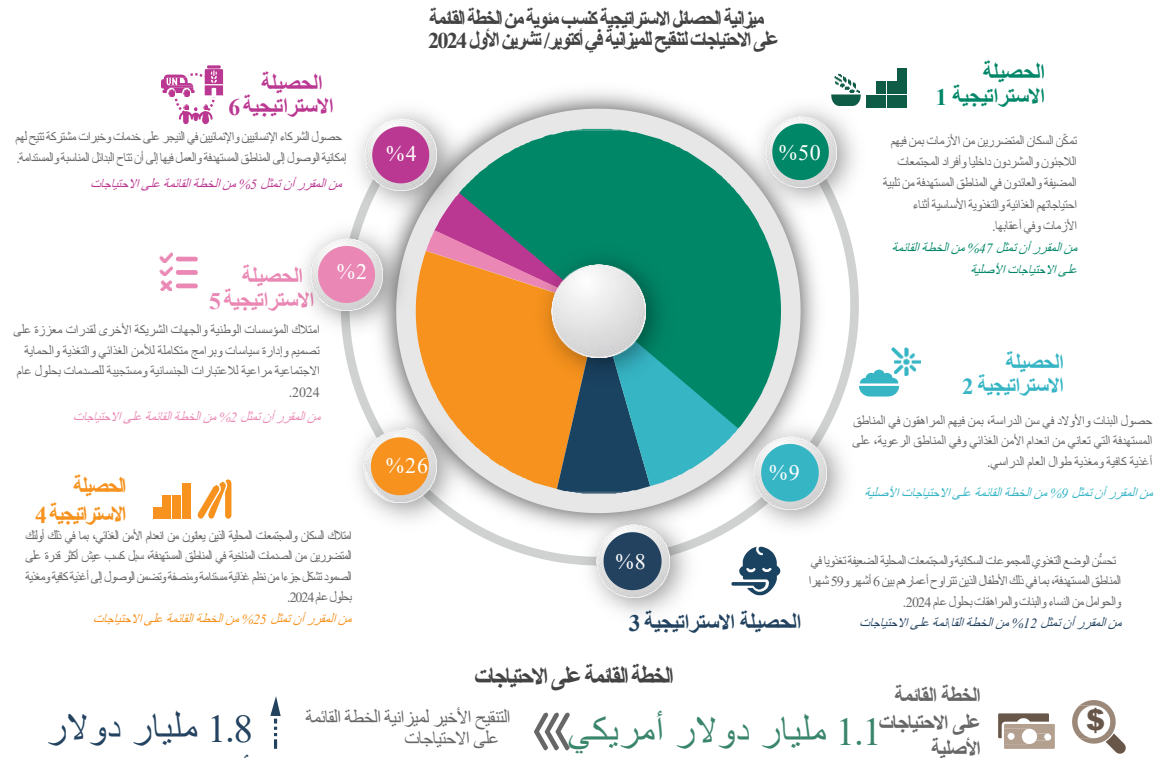
- توسيع نطاق المساعدات الطارئة (الحصيلة الاستراتيجية 1) لتشمل المجتمعات المحلية المضيفة والعائدين المتضررين من الأزمات، ونقل المقاصف المدرسية الطارئة من الحصيلة الاستراتيجية 1 إلى الحصيلة الاستراتيجية 2؛
- توطيد القدرات المؤسسية، بما يغطي البُعد التغذوي (الحصيلة الاستراتيجية 3)، والتركيز على مسائل المنظور الجنساني، وتعزيز الملكية الوطنية للتدخلات التي يروج لها البرنامج (الحصيلة الاستراتيجية 5)؛
- إضافة خدمات الاتصال والتنسيق للشركاء، مع التركيز على الخدمات اللوجستية والاتصالات في حالات الطوارئ (الحصيلة الاستراتيجية 6).

13- وبحلول سبتمبر/أيلول 2025، كانت الخطة الاستراتيجية القطرية قد خضعت لسبعة تنقيحات، ومن المقرر إجراء تنقيح إضافي لتمديد مدتها لتغطي عام 2026 ومواءمة دورة الخطة الاستراتيجية القطرية مع استراتيجية التنمية الوطنية الجديدة التي أقرتها الحكومة الانتقالية في النيجر. وبلغت الميزانية الأصلية القائمة على الاحتياجات للخطة الاستراتيجية القطرية ما مقداره 1.05 مليار دولار أمريكي، بهدف الوصول إلى 5.5 مليون مستفيد بين عامي 2020 و2024. ونظراً لزيادة الاحتياجات وتمديد الخطة الاستراتيجية القطرية حتى ديسمبر/كانون الأول 2025، زادت الميزانية الموافق عليها في نوفمبر/تشرين الثاني 2024 إلى 1.8 مليار دولار أمريكي، بهدف معدل يتمثل في الوصول إلى 12.8 مليون مستفيد.

⁶ التصنيف المتكامل لمرحلة الأمن الغذائي. 2025. تحليل التصنيف المتكامل لمرحلة الأمن الغذائي لسوء التغذية الحاد: أغسطس/آب 2024 – يوليو/تموز 2025.

⁷ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. بدون تاريخ. مؤشر عدم المساواة بين الجنسين.

الشكل 1: الحصائل الاستراتيجية للخطة الاستراتيجية القطرية للنيجر (2020-2025) وميزانيتها وتمويلها ونفقاتها



رؤى التقييم الرئيسية

المواءمة والشراقات الاستراتيجية

كانت الخطة الاستراتيجية القطرية متواءمة مع الأولويات والسياسات الوطنية، وإطار الأمم المتحدة، وأهداف التنمية المستدامة. وعلى الرغم من بعض الاختلالات في المواءمة الاستراتيجية للخطة الاستراتيجية القطرية مع الخطط والأولويات الوطنية عقب تغيير الحكومة في يوليو/تموز 2023، فقد استمرت مواءمة أنشطة الخطة الاستراتيجية القطرية تشغيلياً، مما مكن البرنامج من تلبية احتياجات الأشخاص الضعفاء والمجتمعات المحلية الضعيفة، بالشراكة مع الجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى. ويعترف شركاء البرنامج بقيمة جاهزيته للاستجابة، وقد ساهمت الحزمة المتكاملة للقدرة على الصمود في تعزيز تموضع البرنامج في النيجر. ولا تزال هناك بعض التحديات التي تواجه تعاون البرنامج مع شركائه المتعاونين، وفي توسيع نطاق مشاركته مع القطاع الخاص والهيئات الأكاديمية.

- 14- كانت أنشطة البرنامج متوائمة بشكل وثيق مع الخطط والأولويات الوطنية، بما في ذلك مع خطتي التنمية الاقتصادية والاجتماعية للفترة 2017-2021 والفترة 2022-2026. وقد حد تغيير الحكومة في يوليو/تموز 2023 من قدرة البرنامج على مواصلة عملياته مع الأولويات الوطنية لأن الحكومة الجديدة أعلنت أنها لن تستخدم خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية كإطار لإجراءاتها، ولم تكن هناك استراتيجية جديدة جاهزة بعد في نوفمبر/تشرين الثاني 2024، عندما جرت صياغة تقرير التقييم. وقد أعاق ذلك، إلى جانب التباطؤ العام في الحوار بين السلطات الوطنية والمجتمع الإنساني الدولي، جهود التخطيط بشكل كبير. ومدد البرنامج الخطة الاستراتيجية القطرية الحالية حتى ديسمبر/كانون الأول 2025 لإتاحة فترة انتقالية وتيسير مواصلة دورته الاستراتيجية القادمة مع خطة التنمية الوطنية الجديدة. وعلى الرغم من انخفاض بروز صورته لدى الحكومة، فقد تمكن البرنامج من الحفاظ على درجة من التعاون مع السلطات الوطنية، مما سمح باستمراره بمساعداته.
- 15- وقد أدى تغيير الحكومة، وما تلاه من تراجع للحوار مع السلطات، إلى تقويض على وجه الخصوص أنشطة البرنامج التي تهدف إلى تعزيز القدرات الوطنية، وذلك من خلال الحد من فرص المشاركة والتعاون مع المؤسسات الحكومية، باستثناء تلك المعنية بعمل الحماية الاجتماعية. وحافظ البرنامج على زخم قوي في مجال الحماية الاجتماعية، استنادا إلى الحوار التقني المستمر مع الخلية الوطنية لشبكات الأمان الاجتماعي ومديرية السجل الاجتماعي الموحد، مما يظهر نهج المنظمة المرن والمتكيف في الحفاظ على الدعم المؤسسي في بيئة متقلبة. ويبين تجديد دعم الجهات المانحة لتغطية الفترة حتى عام 2028، وإطلاق برنامج تجريبي للتحويلات النقدية للأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي المزمن، بدءا من عام 2025، الدور الرائد للبرنامج في دعم نظم الحماية الاجتماعية المستجيبة للصدمات في البلاد.
- 16- وتتعترف الجهات الفاعلة الأخرى بالبرنامج كشريك رئيسي ضمن منظومة الأمم المتحدة في الاستجابة للآزمات الإنسانية المتعددة، بما في ذلك من خلال دوره النشط في آليات التنسيق التابعة للأمم المتحدة. ويُعترف على نطاق واسع باستعداد البرنامج للاستجابة لحالات الطوارئ، ولا سيما قدراته اللوجستية لنشر الموظفين والحفاظ على إمكانية الوصول إلى المستفيدين في المناطق التي يصعب الوصول إليها. وأدى تنفيذ الحزمة المتكاملة للقدرة على الصمود إلى تعزيز تموضع البرنامج في النيجر في دعم تمكين أكثر الأشخاص ضعفا في البلد وتعزيز التماسك الاجتماعي وبناء السلام. وفي ما يتعلق بالشراكات، يمكن للمثال الإيجابي للشراكة بين البرنامج ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) والبنك الدولي في مجال نظم الحماية الاجتماعية أن يعمل بمثابة أساس لتعزيز التعاون والبرمجة المشتركة في القطاعات الأخرى.
- 17- وأدى تعاون البرنامج مع شركائه المتعاونين دورا حاسما في تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية. وساهمت المنظمات غير الحكومية المحلية بشكل حيوي في تيسير الوصول الموثوق إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها، بينما تمت تعبئة المنظمات غير الحكومية الدولية أساسا لأنشطة تعزيز القدرة على الصمود. وقد برزت بعض التحديات، بما في ذلك محدودية مشاركة المنظمات غير الحكومية في اللجان التوجيهية للمشروعات، وقصر مدة اتفاقات الشراكة. ويجري حاليا بذل جهود لتحديد الأدوار والمسؤوليات وأوجه التآزر بشكل أفضل في تخطيط الأنشطة وتنفيذها، ولتجنب التداخل.
- 18- ويلتزم المكتب القطري أيضا بإقامة شراكات مع القطاع الخاص، وخاصة المنتجين والتجار المحليين الذين يزودون المدارس التي يدعمها البرنامج بالإمدادات، إلا أنه لم يجر تمديد هذا النهج ليشمل قطاعات أخرى مثل التغذية وسلاسل القيمة الزراعية والحيوانية. كما أقام البرنامج شراكات مع جامعات في النيجر بهدف تعزيز المعرفة المحلية بشأن بناء القدرة على الصمود والأمن الغذائي من خلال تمويل البحوث لإرشاد برامجه. ومع ذلك، لا يزال هناك مجال لتحقيق أقصى استفادة من الأدلة المستقاة.

الأهمية السياقية والقدرة على التكيف

أثبتت الخطة الاستراتيجية القطرية ملائمتها الكبيرة للبيئة التشغيلية للبرنامج، وقد تكيف المكتب القطري مع أزمات متعددة من خلال تنفيذ استجابات قائمة على البيانات وتدخلات مخصصة. وتغلب البرنامج على التحديات التشغيلية باتباع نهج مجتمعية مرنة، مما ضمن استمرار تقديم مساعدة مراعية للسياق في المناطق غير الآمنة.

19- في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية، أثبت البرنامج أهميته الكبيرة في بيئته التشغيلية من خلال مواصلة أنشطته مع الاحتياجات المتطورة للأشخاص المستهدفين والمجتمعات المحلية المستهدفة. وخلال فترة الخطة الاستراتيجية القطرية، استجاب البرنامج لأزمات متعددة، بما في ذلك جائحة كوفيد-19، والصدمات، وتزايد انعدام الأمن، وتضخم الأسعار. ومع مرور الوقت، زادت الاحتياجات الإنسانية بشكل كبير: ارتفع عدد النازحين داخليا من حوالي 377 000 نازح في عام 2022 إلى أكثر من 507 000 نازح في سبتمبر/أيلول 2024، معظمهم في منطقتي تيلايري وديفا. ولتلبية الاحتياجات المحددة للمجتمعات المحلية الضعيفة بشكل أفضل، نفذ البرنامج تدخلات مخصصة، مطبقا نهج استهداف مختلفة للمناطق التي تغطيها الاستجابات لحالات الطوارئ وتلك التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي الشديد والمعرضة للصدمات المناخية، حيث تم تنفيذ برامج بناء القدرة على الصمود وبرامج تركز على المحور.

20- واستندت قدرة البرنامج على التكيف إلى نظم معلومات متينة، بما في ذلك نظم رصد السوق والإنذار المبكر والتحليل الجغرافي المكاني، مما دعم تصميم النهج بما يناسب الوضع. واستجابة للأزمات المفاجئة، وفرت الخطة الاستراتيجية القطرية إطارا مرنا يسمح بإجراء تعديلات استراتيجية وتشغيلية بناء على تحليل للاحتياجات، وتكييف طرائق المساعدة لمواءمة عمليات البرنامج بشكل أفضل مع الاحتياجات سريعة التطور الناجمة عن الصدمات المناخية وانعدام الأمن. وعلى سبيل المثال، وضع البرنامج، خلال جائحة كوفيد-19، استراتيجية استجابة تكيفية بالتعاون مع شركائه والمجتمعات المحلية الضعيفة، وقام بتكييف عمليات الوجبات المدرسية من خلال توزيع حصص غذائية منزلية على التلاميذ. وبالإضافة إلى ذلك، وفي أعقاب فيضانات عام 2024، تم توسيع خطة المساعدة الطارئة للبرنامج، التي استهدفت في البداية 50 000 شخص، لتصل إلى 350 000 شخص، بناء على بيانات من وزارة العمل الإنساني وإدارة الكوارث.

21- وفي إطار استجابته للأزمات المتعددة، واجه البرنامج تحديات تشغيلية عديدة، منها الوصول المقيد بسبب ضعف البنية التحتية، وانعدام الأمن – ولا سيما في مناطق ديفا وتيلايري وتاهوا – وارتفاع التكاليف التشغيلية المرتبطة بضرورة استخدام الحراسة العسكرية. وبينما واجهت جميع الجهات الإنسانية الفاعلة في النيجر تحديات مماثلة، أبدى البرنامج مرونة خاصة في التنسيق مع الشركاء المتعاونين لضمان استمرارية تقديم المساعدة. وعزز البرنامج تعبئة الآليات المجتمعية، واستفاد من المعرفة الميدانية للشركاء المتعاونين لضمان مرونة تقديم المساعدة بما يتناسب مع الظروف المحلية. وفي معظم المناطق غير الآمنة، تمكن البرنامج أيضا من توزيع حصص غذائية متعددة في عملية توزيع واحدة تحسبا لأي مشاكل محتملة في الوصول في المستقبل.

22- وأدى تغيير الحكومة في يوليو/تموز 2023 إلى تعليق معظم التمويل المقدم من الجهات المانحة الرئيسية لمعظم أنشطة البرنامج – مع استثناءات قليلة لبرامج حالات الطوارئ – مما أثر على قدرة البرنامج على تلبية الاحتياجات العاجلة والطويلة الأجل للأسر الضعيفة، وخاصة في منطقتي تيلايري وديفا. وللتصدي لهذه التحديات الجديدة بشكل أفضل، شارك البرنامج بنشاط في تحديث التحليل القطري المشترك مع شركائه.

الاتساق الداخلي

صُممت الخطة الاستراتيجية القطرية بوضوح حول الاستجابة لحالات الطوارئ وحزمة متكاملة للقدرة على الصمود، إلا أن ضعف تنسيق التفاعلات بين العنصرين، وعدم كفاية تحديد النتائج الخاصة بالقدرة على الصمود في مرحلة التصميم، أعاقا الاتساق الداخلي للخطة الاستراتيجية القطرية. ومن شأن وجود أطر أوضح ورصد أفضل تعزيز فهم التدخلات المترابطة ونتاجها.

23- بنيت الخطة الاستراتيجية القطرية وإطارها المنطقي حول الاستجابة لحالات الطوارئ والحزمة المتكاملة للقدرة على الصمود، وكانت هناك أنشطة متنوعة ضمن كل حصيلة استراتيجية مصحوبة بمؤشرات متعددة ذات صلة. ومع ذلك، كان من شأن توضيح التفاعلات بين نوعي التدخل عند تطبيقهما في المناطق نفسها – بما في ذلك الانتقال المتوقع للمستفيدين من أحدهما إلى الآخر – تعزيز الاتساق الداخلي.

24- ولم تكن هناك نظرية للتغيير تصف الروابط بين أنشطة حالات الطوارئ وبناء القدرة على الصمود، ونهج البرنامج الصريح في مجال الحماية الاجتماعية، وأوجه التآزر مع قطاعات أخرى – مثل الصحة والتعليم، وغيرها. وبالإضافة إلى ذلك، لم تتحقق بعض الافتراضات الأصلية: كانت أسباب ذلك خارجة عن سيطرة البرنامج إلى حد كبير، وتشمل عدم متابعة السلطات المحلية

للأصول المعاد تأهيلها وصيانتها، وعدم كفاية قدرة المجتمعات المحلية على استدامة سلاسل القيمة، ومحدودية التزام الحكومة بإضفاء الطابع المؤسسي على مختلف أنشطة الخطة الاستراتيجية القطرية.

25- وعلى الرغم من أن أنشطة المساعدة الغذائية مقابل الأصول تعتبر نقطة الدخول لتوفير الحزمة المتكاملة – التي تربط الإنتاج الزراعي من الأراضي المستصلحة ومنظمات المزارعين ببرامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية، ومراكز التعلم والتأهيل التغذوي، ووحدات تجهيز الأغذية – فإن هذا الدور لم يظهر بشكل كاف في الإطار المنطقي. ولم تكن أوجه التآزر المقصودة بين الأنشطة واضحة بما فيه الكفاية، مما حد من فهم آثار الخطة الاستراتيجية القطرية عبر القطاعات.

26- وبالإضافة إلى ذلك، لم يظهر الإطار المنطقي بشكل كاف بعض النتائج الوسيطة – ولا سيما تلك المتعلقة بمشتريات الأغذية المحلية للمقاصف المدرسية، والدخل والتمكين الذي حققه منتجو الأغذية من خلال هذه المبيعات – مما حد من رصد الأنشطة وفهم آثارها. ولم تكن أهمية بعض الأنشطة الفرعية، مثل تلك المتعلقة بالحدائق المدرسية، وتربية الماشية، والطحن، واضحة دائماً بسبب وجود فجوات في تقييمات الاحتياجات والقدرات.

الاستجابة لحالات طوارئ – الحصيلتان الاستراتيجيتان 1 و 6

في إطار استجاباته لحالات الطوارئ، قدم البرنامج مساعدات غذائية وتغذوية حيوية للمتضررين من الصدمات، ولا سيما خلال موسم الجذب وما يليه من صدمات كنزوح السكان الناجم عن انعدام الأمن أو الفيضانات، مما كان له أثر إيجابي على الأمن الغذائي للمستفيدين. كما ساهم دعم المجتمع الإنساني من خلال التنسيق وتوفير الخدمات المشتركة في ترسيخ تموضع البرنامج في البلد. وقد استلزم نقص التمويل ترتيب أولويات المساعدات.

27- المساعدة الإنسانية (الحصيلة الاستراتيجية 1). من خلال الأنشطة المدرجة في إطار الحصيلة الاستراتيجية 1، سعى البرنامج إلى تلبية الاحتياجات الغذائية والتغذوية الأساسية للمتضررين من الصدمات المتعددة، ولا سيما خلال موسم الجذب وفي أعقاب الفيضانات أو النزوح الناجم عن تفاقم انعدام الأمن. وشمل ذلك تقديم مساعدات غذائية قصيرة الأجل وطويلة الأجل للأسر التي تواجه انعداماً حاداً في الأمن الغذائي، ودعمًا غذائياً للوقاية من سوء التغذية الحاد المعتدل وعلاجه بين الأطفال دون سن الخامسة والنساء والبنات من الحوامل والمرضعات.

28- ومع مرور الوقت، ساهمت التدخلات في إطار الحصيلة الاستراتيجية 1 في استقرار الأمن الغذائي للمستفيدين. وظلت درجات الاستهلاك الغذائي مستقرة نسبياً، حيث حصل حوالي 50 في المائة من المستفيدين على درجة مقبولة، وتجاوزت نسبة الأسر التي لديها استهلاك غذائي مقبول أو حدي 75 في المائة بانتظام. ومن ناحية أخرى، تقلبت نسبة تبني استراتيجيات التصدي مع مرور الوقت، مما يشير إلى تفاوت مستويات القدرة على الصمود في وجه الصدمات بين الأسر. وكانت نسبة الأسر التي عادت إلى استراتيجيات التصدي في حالات الطوارئ أو الأزمات مرتفعة للغاية في عام 2020، حيث بلغت 44 في المائة، وتراوح بين 27 في المائة و 7 في المائة في السنوات التالية.

29- وأثر نقص التمويل على الأنشطة المدرجة ضمن الحصيلة الاستراتيجية 1، مما حد من قدرة البرنامج على الاستجابة بسرعة وعلى نطاق واسع لبعض الأزمات. واضطر البرنامج إلى ترتيب أولويات مساعداته، مما أدى إلى تقليص عدد المستفيدين وحجم الحصص الغذائية الموزعة مقارنة بالتوقعات الأولية. وكان عدد المستفيدين في إطار النشاط 1 أقل من التوقعات، وانخفضت الحصص الغذائية الموزعة مقارنة بالتوقعات الأولية. وكان عدد المستفيدين من الاحتياجات من السعرات الحرارية في عام 2021، وإلى 65 في المائة في عامي 2022 و 2023. وكان لهذا الانخفاض المطول في حجم التحويلات ونطاق تغطيتها أثر سلبي تراكمي على دخل الأسر الضعيفة، مما قوض التقدم المحرز.

30- تنسيق الشؤون الإنسانية والخدمات المشتركة (الحصيلة الاستراتيجية 6). بصفته قائداً مشتركاً لمجموعة الأمن الغذائي مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وعضواً نشطاً في الفريق العامل المعني بالنقد، أدى البرنامج دوراً رئيسياً في تنسيق الجهود الإنسانية والحفاظ على الحوار مع الحكومة خلال الأزمات. ومع ذلك، لاحظ عدد من الشركاء وجود فجوات في اتصالات البرنامج وتبادل البيانات، ولا سيما في ما يتعلق بالتقييمات السريعة، مما أعاق التعاون أثناء حالات الطوارئ. وفي ضوء القيود المالية المتزايدة، هناك حاجة ماسة إلى تحسين تبادل البيانات والدعوة المشتركة لتعزيز النتائج الجماعية للجهود الإنسانية في

النيجر. وكان دور البرنامج في تقديم الخدمات من خلال مجموعة الاتصالات في حالات الطوارئ محدودا ولكنه كان فعالا، حيث تم نشر نظم اتصالات في حالات الطوارئ منذ عام 2020 وموقع تجريبي في ديفا يوفر اتصالا بالإنترنت للمجتمعات المحلية.

31- وعلى الرغم من التحديات الكبيرة – بما في ذلك نقص التمويل المزمّن، وارتفاع أسعار الوقود، وجائحة كوفيد-19، وعدم الاستقرار السياسي – التي أدت إلى التعليق المؤقت للخطوط الجوية الإنسانية للأمم المتحدة، حافظ البرنامج على عمليات الخدمة بما يتماشى إلى حد كبير مع أهدافه طوال فترة الخطّة الاستراتيجية القطرية، من حيث حجم شحنات المساعدات الإنسانية وعدد الركاب المنقولين. وأكدت الوكالات الشريكة على الدور الحاسم للخطوط الجوية الإنسانية للأمم المتحدة في ضمان وصول المساعدات الإنسانية، ولا سيما في المناطق النائية وغير الآمنة. ومنذ عام 2020، زادت المتطلبات الأمنية المتزايدة، مثل الاستخدام الإلزامي للمرافقيين الأمنيين في حالة النقل البري، من أهمية الخطوط الجوية الإنسانية للأمم المتحدة.

الحزمة المتكاملة للقدرة على الصمود – الحصائل الاستراتيجية 2 و3 و4 و5

تهدف الحزمة المتكاملة للقدرة على الصمود، التي تجمع بين مجموعة واسعة من التدخلات، إلى بناء قدرة المجتمعات المحلية المستهدفة على الصمود من خلال نهج شامل يتضمن، من بين عناصر أخرى، عمليات الوجبات المدرسية، والدعم التغذوي، وإعادة تأهيل الأصول الزراعية، في إطار استراتيجية لتيسير تقدم المستفيدين نحو الاعتماد على الذات. وقد تحققت نتائج ملموسة، ولا سيما في مجال الوصول إلى الموارد الطبيعية والإنتاج الزراعي. وفي المقابل، أظهرت التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية والأنشطة التكميلية نتائج مختلطة. وقد أعاق ضعف الوعي بتدخلات البرنامج تقدم المستفيدين نحو الاعتماد على الذات، والملكية المحلية للأصول المنشأة.

32- عمليات الوجبات المدرسية (الحصيلة الاستراتيجية 2). ساهم برنامج الوجبات المدرسية التابع للبرنامج في زيادة معدلات الالتحاق والحضور والاستبقاء في المدارس. وفي المدارس التي تتلقى الدعم، ارتفعت معدلات الحضور من حوالي 80 في المائة في عام 2019 إلى أكثر من 95 في المائة خلال الفترة 2021-2024، وبلغت معدلات الاستبقاء بشكل منهجي ما يقارب 100 في المائة من التلاميذ المسجلين في سن الدراسة الابتدائية. وارتفع إجمالي عدد التلاميذ المسجلين بمرور الوقت، ليصل إلى حوالي 325 000 طالب في عام 2024، أي ما يعادل 11 في المائة من إجمالي عدد الطلاب في سن الدراسة في البلد، وتم تجاوز الأهداف في معظم السنوات نتيجة الأعداد الكبيرة من التلاميذ النازحين داخليا المسجلين في المدارس التي توفر مقاصف عاملة، مما أدى إلى عدة حالات اكتظاظ في المدارس التي تتلقى الدعم من البرنامج.

33- وقد أدى هذا الارتفاع الهائل في عدد التلاميذ الذين اجتذبهم توافر الوجبات المدرسية إلى استفاد مخزونات الأغذية، وأعاق رصد أنشطة التغذية المدرسية. كما شنت جماعات مسلحة غير تابعة للدولة هجمات على بعض المدارس في بعض الأحيان، مما أدى إلى إحراقها ونهب مخزونات الأغذية. واستجابة لهذا التهديد، بدأ البرنامج في تخزين الإمدادات الغذائية في مستودعات أكثر أمانا حددتها سلطات الدولة.

34- ودعم البرنامج على وجه التحديد تعليم البنات من خلال برنامج للمنح الدراسية كان له أثر إيجابي على التحاق البنات بالمدارس والحد من حالات الحمل والزواج المبكرين؛ وعلى سبيل المثال، أفادت التقارير برفض أكثر من 6 000 بنت مراهقة في عدة مناطق طلبات الزواج.⁸ وبالإضافة إلى ذلك، بلغت نسبة النجاح في نهاية العام الدراسي للبنات الحاصلات على منح دراسية 62 في المائة، مقارنة بنسبة 42 في المائة للبنات في الصفوف الدراسية نفسها غير الحاصلات على منح.⁹ ومع ذلك، كان تحسن أداء البنات في المدارس محدودا بسبب أعباء العمل المنزلي، وأدى البرنامج إلى بعض الإحباط على مستوى المجتمع المحلي نظرا لاستهدافه الأسر الضعيفة فقط.

35- واستهدف برنامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية تدبير الأغذية من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة من أجل تعزيز الاقتصادات المحلية. وفي حين أظهرت المشروعات التجريبية نتائج واعدة، ولا سيما في تعزيز قدرات المنتجين المحليين

⁸ البرنامج واليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان. 2023. تقييم برنامج كسر الحواجز أمام تعليم البنات في النيجر (2019-2022).

⁹ البرنامج. 2025. التقرير السنوي القطري عن النيجر لعام 2024.

وتحفيز الاقتصاد المحلي، وتحقيق درجة من التكامل مع أنشطة سبل كسب العيش الأخرى (الحصيلة الاستراتيجية 4)، فقد أدت المشاكل اللوجستية إلى إعاقة توسيع نطاقها. وساعدت المبادرات التكميلية التي تركز على الحدائق المدرسية، وتربية الماشية، والمطاحن في تنويع الوجبات المدرسية وتوليد الدخل، إلا أنها واجهت تحديات تتعلق بندرة المياه، ومشاكل الصيانة، ونفوق الماشية.

36- *التغذية (الحصيلة الاستراتيجية 3)*. هدفت تدخلات التغذية إلى الوقاية من سوء التغذية وعلاج الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية والذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و59 شهراً، والحوامل والمرضعات من النساء والبنات، والمراهقين، وغيرهم من الفئات السكانية الضعيفة. وساهم تدخل البرنامج في تحسين الحالة الغذائية للأطفال والنساء الذين عولجوا في المراكز الصحية، حيث تراوحت معدلات التعافي السنوية بين 92 و96 في المائة، إلا أن إغلاق الحدود في عام 2023 أعاق بشدة تدخلات البرنامج التغذوية، نظراً لاستيراد نسبة كبيرة من الأغذية المغذية المتخصصة. ونتيجة لانقطاع خطوط الإمداد هذه، اضطر البرنامج إلى تقليص تدخلاته التغذوية بشكل كبير، وإعطاء الأولوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و23 شهراً في المناطق الأكثر احتياجاً وترك حوالي 240 000 طفل يعانون من سوء التغذية من دون مساعدة في أواخر عام 2023، بالمقارنة مع 465 000 طفل يعانون من سوء التغذية وتتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و23 شهراً والذين تلقوا المساعدة في العام نفسه.

37- وتظهر نتائج الحصائل أداء إيجابياً بشكل عام، مع بعض الاستثناءات. فقد استوفت مؤشرات علاج سوء التغذية الحاد المتوسط المعايير الموصى بها، حيث تجاوزت معدلات التعافي 75 في المائة، وكانت في ازدياد خلال فترة الخطة الاستراتيجية القطرية. وارتفعت نسبة النساء والبنات في سن الإنجاب اللاتي يتبعن الحد الأدنى الموصى به من التنوع الغذائي من 26 في المائة و29 في المائة في الفترة 2019-2020 إلى 44 في المائة و50 في المائة في الفترة 2023-2024. ومع ذلك، فإن نسبة الأطفال الذين يساعدهم البرنامج، وتتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و23 شهراً، ويحصلون على أدنى نمط غذائي مقبول لا تزال مصدر قلق، إذ ظلت باستمرار دون الهدف الأصلي البالغ 25 في المائة، والذي تم تنقيحه إلى أدنى في وقت لاحق.

38- وأدت مراكز التعلم وإعادة التأهيل التغذوي دوراً أساسياً في الوقاية من سوء التغذية وإدارته على مستوى المجتمعات المحلية، حيث انصب التركيز على الفحص والتوعية وعروض الطهي التي تهدف إلى تعزيز القدرات المحلية وتعزيز ممارسات التغذية المستدامة، وربطها بأنشطة المساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول. وساهمت أنشطة التواصل والاتصال في رفع وعي الآباء بأهمية اتباع نظام غذائي متنوع، مما ساهم في تغيير السلوكيات – بما في ذلك زيادة ممارسة الرضاعة الطبيعية الحصرية – والوقاية من سوء التغذية، حيث بلغ متوسط معدلات سوء التغذية الحاد الشامل حوالي 5 في المائة في المناطق التي تخدمها المراكز، مقارنة بالمعدل الوطني البالغ 12 في المائة.¹⁰ ومع ذلك، كانت التغطية الجغرافية للمراكز محدودة، وكان من الممكن تحسين التنسيق مع السلطات المحلية.

39- كما دعم البرنامج إنشاء 15 وحدة محلية لتجهيز الأغذية، ودرب مجموعات نسائية على إنتاج أغذية مغذية، مثل زيت الفول السوداني والدقيق المقوى. ولوحظت آثار إيجابية من حيث تمكين المرأة: اكتسبت المجموعات النسائية المسؤولة عن إدارة وحدات التجهيز مهارات في مجال الإدارة، وحققت وفورات، مما مكنها من المشاركة في أنشطة أخرى مدرة للدخل. وشملت التحديات انخفاض مستويات الإنتاج، ومحدودية الطلب بسبب ارتفاع أسعار الأغذية المقواة، ونُدرة عوامل التقوية.

40- *سبل كسب العيش القادرة على الصمود (الحصيلة الاستراتيجية 4)*. شكلت أنشطة سبل كسب العيش حجر الزاوية للحزمة المتكاملة للقدرة على الصمود. وهدفت إلى تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود في مواجهة الصدمات المناخية أو المرتبطة بالنزاعات، بالتآزر مع الأنشطة الأخرى في الحزمة المتكاملة. وتفيد التقارير بأن المستفيدين من أنشطة إعادة تأهيل الأراضي وإنشاء الأصول قللوا تبنيهم لاستراتيجيات التصدي في حالات الطوارئ: من حوالي 30 في المائة من المستفيدين في الفترة 2020-2021 إلى حوالي 13 في المائة في عام 2024.¹¹ كما أفادت أنشطة سبل كسب العيش بتحسين رفاه المستفيدين،

¹⁰ المعهد الوطني للإحصاء في النيجر. 2022. تقرير مبادرة استقصاء الرصد والتقييم الموحد لحالات الإغاثة والانتقال التغذوي لعام 2022 – دراسة استقصائية حول التغذية والوفيات في النيجر.

¹¹ البرنامج. التقارير القطرية السنوية عن النيجر 2020-2024.

وساهمت في زيادة مساحة الأراضي المزروعة وإنتاج المحاصيل الزراعية الأساسية، على الرغم من أن نتائج تقييم للأثر أجري مؤخرا أظهر أن التحسينات الموسمية في الأمن الغذائي في موسم ما بعد الحصاد لم تكن مستدامة على مدار العام.¹²

41- ومن بين التحديات الرئيسية التي حددها فريق التقييم محدودية صيانة الأصول في المناطق التي زارها. وبالإضافة إلى ذلك، ووفقا لاستراتيجية البرنامج لإحراز التقدم لدى المستفيدين، سعى البرنامج إلى الانسحاب تدريجيا من مناطق التدخل على مدى خمس سنوات، ريثما يهبط المستفيدين للاعتماد على الذات. إلا أن محدودية وعي المستفيدين بمدة تقديم البرنامج للمساعدات ساهمت في استمرار "عقبة الاعتماد على الغير" ولم تشجع المجتمعات المحلية على تولي مسؤولية أكبر عن الأصول المنشأة. وتطلعا للمستقبل، هناك حاجة واضحة أيضا إلى مزيد من الاتساق بين الحويلة الاستراتيجية 4 والحصائل الاستراتيجية الأخرى، من أجل تحسين أوجه التآزر بين الأنشطة وتعظيم آثارها على المدى الطويل.

42- تعزيز القدرات القطرية (الحويلة الاستراتيجية 5). بشكل عام، ساهم البرنامج في تعزيز قدرات الحكومة: بالإضافة إلى دعم وضع الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي والتغذية، ركزت جهود تعزيز القدرات أيضا على تحسين المعدات اللوجستية على المستوى اللامركزي، مما ساهم بشكل كبير في تحسين ظروف العمل وإمكانية وصول الخدمات التقنية الحكومية إلى الميدان.

43- وقد أدى تراجع الحوار مع السلطات في أعقاب تغيير الحكومة إلى إعاقة بعض هذه الأنشطة بشكل مباشر، مما حد من فرص البرنامج في المشاركة والتعاون في البرامج الوطنية – باستثناء البرنامج الوطني للحماية الاجتماعية (انظر القسم الخاص بالمواءمة الاستراتيجية والشراكات، وخاصة الفقرة 14 أعلاه).

المواضيع الشاملة

أدمج البرنامج تعزيز المساواة بين الجنسين، والحماية، والاستدامة البيئية في تدخلاته. ومع ذلك، ظل استهداف فئات ضعيفة محددة، ورصد آثار التدخلات على هذه المسائل الشاملة، يمثلان تحديا. وسعى البرنامج جاهدا للالتزام بالمبادئ الإنسانية في تنفيذ أنشطته، وحافظ على إمكانية الوصول إلى المستفيدين رغم القيود التشغيلية.

44- أدمج البرنامج تعزيز المساواة بين الجنسين في جميع أنشطته، معززا مشاركة المرأة في صنع القرار، ومقدما دعما مخصصا للنساء والبنات، مثل المنح الدراسية والأنشطة المدرة للدخل، ومشجعا مشاركة المرأة في هياكل الإدارة المجتمعية. غير أنه كان ينبغي إيلاء المزيد من الاهتمام لفهم الآثار الفعلية لهذه الجهود على تمكين المرأة.

45- وسعى البرنامج إلى تعزيز عملياته وآلياته لضمان حماية المستفيدين والمساءلة أمامهم. وحرص على إشراك فئات سكانية ضعيفة محددة – مثل كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة – في أنشطته، إلا أن نظام الرصد لم يسمح بتصنيف النتائج بحسب هذه الفئات، ولذلك ظل عدد المستفيدين من الشمول في إطار أنشطة البرنامج ضمن هذه الفئات غير واضح. وبينما تم استهداف المجتمعات المحلية الرعوية في الاستجابة لحالات الطوارئ لموسم الجذب، فإن إدراجها في الحزمة المتكاملة للقدرة على الصمود لم يكن مناسباً لأنها لم تأخذ تنقلهم في الاعتبار.

46- وأخذت الاستدامة البيئية في الاعتبار عند تصميم الحزمة المتكاملة للقدرة على الصمود. ومن الأمثلة على ذلك، يتم تشغيل عدد من محطات ضخ المياه في الحدائق المجتمعية باستخدام الألواح الشمسية، واستخدمت الصور الساتلية لإظهار زيادة الغطاء النباتي في المناطق المعاد تأهيلها.

47- وسعى البرنامج جاهدا للالتزام بالمبادئ الإنسانية، حيث يُنظر إلى مساعدته عموما على أنها تحترم مبادئ الإنسانية وعدم التحيز والاستقلالية التشغيلية. ورغم القيود التشغيلية، مثل الاستخدام الإلزامي للمرافق الأمنيين وضرورة تنفيذ طرائق المساعدة تحت إشراف السلطات المحلية، لا يزال يُنظر إلى البرنامج كجهة محايدة.

¹² البرنامج. 2024. تقييم أثر تعلم القدرة على الصمود في النيجر.

48- وشكل وصول المساعدات الإنسانية تحديا مستمرا للبرنامج وشركائه، وكان على المنظمة أن تتحدى بالمرونة في تكيف مساعداتها على النحو الأمثل مع الوضع الأمني المتغير. وكما أبرزت عمليات المراجعة، كان من الممكن أن يعزز وضع خريطة أكثر تفصيلا لوصول المساعدات الإنسانية إلى مواقع التوزيع في مختلف المناطق التشغيلية تخطيط التدخلات وتنفيذها ورصدها.¹³

توليد الأدلة

على الرغم من مواجهة البرنامج لتحديات كبيرة في مجالات التمويل والأمن والوصول، فإنه واصل الاستثمار في توليد الأدلة وتحسين موثوقية البيانات. ولا تزال هناك فجوات حرجية في نظام الرصد، تتعلق بنقص تتبع المؤشرات المناسبة.

49- نجح البرنامج في تعزيز موثوقية ومصادقية البيانات والمعلومات من خلال دعمه للنظم والهياكل الوطنية، مثل نظام الإنذار المبكر أو نظام معلومات السوق الزراعية. واستخدم البرنامج بانتظام البيانات الصادرة عن هذه الكيانات لتعديل اختياره لطريقة التحويل وقيمة التحويلات النقدية أو حجم الحصص الغذائية.

50- وفي ظل قيود التمويل والأمن والوصول، واصل البرنامج الاستثمار في توليد الأدلة – بما في ذلك من خلال تقييم أثر الحزمة المتكاملة للقدرة على الصمود – مع تعزيز أدوات الرصد الخاصة به. ولضمان استمرارية الرصد ما بعد التوزيع، جمع البرنامج بيانات عبر الهواتف واستعان بمراقبين خارجيين لإجراء الرصد. وقد أدى ذلك دورا رئيسيا في منطقة ديفا، وساعد على ضمان تنفيذ الأنشطة بشكل سليم، وتحديد أي مشاكل في عملية التوزيع بسرعة، إلا أن موثوقية البيانات التي جُمعت لا تزال غير مؤكدة.

51- وخلال فترة الخطة الاستراتيجية القطرية، أُجري عدد من التقييمات المشتركة لأنشطة البرنامج وشركائه، مما ساعد على تنسيق مؤشرات الأداء وتمكين تبادل التعلم، بما في ذلك في ما يتعلق بإضفاء الطابع المحلي وتحديد الأولويات.

52- ولا تزال هناك فجوات حرجية في نظام الرصد. ولم يتم تتبع بعض مؤشرات الحصائل بشكل منهجي خلال فترة التقييم، مما حد من تحليل الاتجاهات في انخفاض الاحتياجات الإنسانية، ونتائج تمكين المرأة، من بين عوامل أخرى.

الموارد المالية وتدابير الكفاءة

واجه البرنامج فجوات تمويل كبيرة نتيجة لحصوله على تمويل غير كاف ومخصص، مما قوض قدرته على تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية بطريقة سريعة وتكيفية. وللحفاظ على عملياته، اعتمد البرنامج على آليات تمويل داخلية واستراتيجيات تكيفية، إلا أن توقيت توافر الموارد ظل يشكل تحديا. وهناك فرص لتنويع مصادر التمويل، وزيادة مرونة التمويل، وتعزيز البرمجة والتنسيق الطويلي الأمد مع الشركاء.

53- تمثل تعبئة الموارد المالية تحديا مستمرا في النيجر، ويشكل اعتماد البرنامج الكبير على جهتين مانحتين رئيسيتين فقط خطرا كبيرا، إذ إن انسحاب هاتين الجهتين سيهدد بشدة قدرة البرنامج على الوصول إلى المحتاجين. ولوحظت تباينات كبيرة بين مكونات الخطة الاستراتيجية القطرية، حيث حظيت حزمة القدرة على الصمود بتمويل أفضل نسبيا، بنسبة 75 في المائة في الفترة 2020-2024، مقارنة بتمويل الاستجابة للأزمات، بنسبة 59 في المائة.¹⁴

54- وأعاق محدودية مرونة التمويل وإمكانية التنبؤ به بشكل كبير تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية والتخطيط المتوسط الأجل، ولا سيما في ما يتعلق بتدخلات القدرة على الصمود. ولم تغط سوى 23 في المائة من الأموال أكثر من عام، حيث خُصص معظم التمويل لأنشطة أو حصائل محددة، مما ترك 6 في المائة فقط للاستخدام المرن.

55- وكان للنقص الكبير في التمويل تأثير كبير على قدرة البرنامج على تلبية الاحتياجات الإنسانية الجديدة. ولضمان استمرار المساعدة رغم القيود المالية، اعتمد المكتب القطري بشكل كبير على آليات التمويل بالسلف الداخلية للبرنامج – حساب الاستجابة

¹³ البرنامج، 2024. المراجعة الداخلية لعمليات البرنامج في النيجر.

¹⁴ البرنامج، 2025. التقرير القطري السنوي عن النيجر لعام 2024. (لمحة عامة مالية تراكمية في 31 ديسمبر/كانون الثاني 2024).

العاجلة والإقراض الداخلي للمشروعات – والتي غطت 25 في المائة من إجمالي نفقات الخطة الاستراتيجية القطرية بين عامي 2020 و2024.

56- ولتعزيز الكفاءة، عمل البرنامج بشكل وثيق مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، مثل اليونيسف. وعند توفر التمويل المشترك، واءمت الوكالتان جهودهما وقدمتا مساعدات تكميلية، بما في ذلك من خلال العمل في مناطق التدخل نفسها، أو استهداف المستفيدين عينهم، أو استخدام منتجات مماثلة، مثل الأغذية العلاجية الجاهزة للاستخدام. وقد استُخدم هذا النهج التعاوني تحديدا في مبادرات مشتركة مثل عمليات الوجبات المدرسية، وتوفير المنح الدراسية للبنات، وبرنامج الحماية الاجتماعية.

57- وعلى الرغم من وجود آليات وشراكات لتوقع الأزمات، لم تأت استجابة البرنامج دائما في الوقت المناسب أو على النطاق المطلوب، وافترقت أحيانا إلى التخطيط المسبق للصدمات المتكررة، ويرجع ذلك أساسا إلى التأخيرات الإجرائية ونقص التمويل وانقطاعات خطوط الإمداد – خاصة بعد تغيير الحكومة في يوليو/تموز 2023 – ووصل التأخير في تقديم المساعدة بموجب الحويلة الاستراتيجية 1 إلى ذروته البالغة 140 يوما في أبريل/نيسان 2024؛ وبشكل عام، تم تسجيل أطول فترات تأخير للأنشطة بموجب الحصيلتين الاستراتيجيتين 1 و3. وساعد استخدام مرفق الإدارة الشاملة للسلع في تحسين توقيت إجراءات البرنامج وضمان استمرارية العمليات، على الرغم من أن التوافر المحدود للمواد الغذائية في مركزي كوتونو ولومي كان يمثل تحديا في بعض الأحيان.

58- وتسلط هذه القيود الضوء على الحاجة الحاسمة لتنوع قاعدة الجهات المانحة للبرنامج وإنشاء آليات فعالة لتجنب التأخير وضمان التدخلات في الوقت المناسب.

الموارد البشرية

وسع البرنامج حجم موظفيه الوطنيين وحضوره التشغيلي في النيجر، ولكنه لا يزال يواجه تحديات في بناء قدرات الموارد البشرية، وتحقيق التكافؤ بين الجنسين في القوة العاملة، والاحتفاظ بالموظفين، ولا سيما في المناطق النائية أو غير الآمنة. وقد اتخذت خطوات لتحسين الهيكل التنظيمي للمكتب القطري ودعم رفاه الموظفين. وتتيح الاستفادة من المواهب المحلية والشراكات مع الجامعات فرصة رئيسية للبرنامج لتعزيز موارده البشرية.

59- شهد عدد الموظفين الوطنيين زيادة ملحوظة خلال فترة الخطة الاستراتيجية القطرية، وكذلك عدد الموظفين المنتشرين في المكاتب الفرعية للبرنامج، مما يبين الاستثمارات في التغطية التشغيلية للبرنامج. ومع ذلك، ورغم هذا التقدم، لا يزال عدد الموظفين المتاحين لرصد وإدارة الأنشطة الميدانية غير كاف. وكان من الصعب للغاية شغل الوظائف في المناطق النائية أو غير الآمنة، مع تأخر وصول الموظفين البديل.

60- وعمل المكتب القطري بنشاط على تحقيق التكافؤ بين الجنسين في القوة العاملة، مع إعطاء الأولوية لاختيار المرشحات كلما أمكن. ورغم الزيادة الطفيفة، ظلت نسبة الموظفات منخفضة، حيث بلغت 36 في المائة في عام 2024. ولا يزال توظيف النساء يمثل تحديا كبيرا في المناطق النائية أو غير الآمنة بشكل خاص.

61- وأثر انتقال النيجر مؤخرا إلى مركز عمل "بدون اصطحاب العائلة" في عام 2023 على رفاه الموظفين، وقلل جاذبية التوظيف للموظفين الدوليين الجدد. ولتخفيف هذه التحديات وغيرها، أجرى المكتب القطري في عام 2023 استعراضا لهيكله، مما ساعد على توضيح الأدوار والمسؤوليات وتعديل نوع أو درجة العقود لبعض الوظائف. وبالإضافة إلى ذلك، قدم المكتب الإقليمي دعما كبيرا من خلال التدريب، وتقديم المشورة بشأن إدارة التوظيف، والسياسات، والرصد المستمر للاحتياجات من الموارد البشرية. وتطلعا للمستقبل، تتيح الاستفادة من القدرات المحلية، بما في ذلك من خلال الشراكات مع الجامعات المحلية، فرصة رئيسية للبرنامج لتعزيز موارده البشرية في النيجر.

التوصيات

التوصيات والتوصيات الفرعية	نوع التوصية	المكتب والشعب المسؤولة في البرنامج	الأولوية	الموعد النهائي للتنفيذ
التوصية 1: تعزيز تكامل الأنشطة في الخطة الاستراتيجية القطرية القادمة، من خلال إقامة روابط واضحة بين الاستجابة للأزمات وأنشطة بناء القدرة على الصمود والتماسك الاجتماعي من حيث تغطيتها واستهدافها واستراتيجياتها بشأن الانتقال، استناداً إلى توقعات تمويل واقعية. 1-1 تعزيز الاتساق الداخلي للخطة الاستراتيجية القطرية - على سبيل المثال، من خلال تقليل عدد الحصائل الاستراتيجية - وإجراء تحليل متعمق للأنشطة الفرعية، مثل الحدائق المدرسية، وتربية الماشية، والطحن، وإنتاج الدقيق المقوى، بهدف الإبقاء على الأنشطة الأكثر أهمية. 1-2 وصف نهج الحماية الاجتماعية بصراحة أكبر من خلال توضيح أدوار شبكات الأمان الاجتماعي الطويلة الأجل والاستجابة للصدّات وتعزيز سبل كسب العيش في برامج الحماية الاجتماعية. 1-3 تعزيز نهج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية من خلال تعزيز استقلالية مبادرات الحدائق المدرسية - من حيث قدرات الإنتاج واستخدام المنتجات المحلية - ومنظمات المنتجين من أجل تقليل اعتماد المقاصف المدرسية على الأغذية المستوردة. 1-4 تحديث الاستراتيجية المتكاملة للقدرة على الصمود وتقديم المستفيدين، وتحديد الخطوات الرئيسية وتسلسل الأنشطة المختلفة، استناداً إلى أفضل الممارسات والدروس المستفادة من الخطة الاستراتيجية القطرية الحالية. ولقياس النتائج بشكل أفضل، ينبغي أن تتضمن الاستراتيجية معايير ومؤشرات وآليات رصد لتقدم المستفيدين نحو الاعتماد على الذات، توضع بالتشاور مع المجتمعات المحلية. وينبغي تبني مفهوم التقدم والتواصل والاتصال بشأنه بدءاً من مرحلة التخطيط المجتمعي، وتطبيقه على جميع مكونات الحزمة المتكاملة للقدرة على الصمود.	استراتيجية	المكتب القطري (بدعم من المقر العالمي، بما في ذلك مكتب غرب ووسط أفريقيا الإقليمي، والشركاء الحكوميين)	عالية	نوفمبر/تشرين الثاني 2026
التوصية 2: تعزيز أوجه التكامل داخل الشراكات من أجل اتخاذ إجراءات فعالة ومستدامة. 1-2 تقصير الوقت اللازم للتفاوض في عملية التعاقد على الاتفاقات الميدانية. 2-2 تعزيز تبادل المعلومات والتعلم مع الحكومة والشركاء في مجال التنمية من أجل تحسين التنسيق والاستفادة من أفضل الممارسات.	تشغيلية	المكتب القطري (بدعم من المكاتب الفرعية للبرنامج، والشركاء الحكوميين، والشركاء في مجال التنمية)	عالية	ديسمبر/كانون الأول 2026
التوصية 3: تعزيز الرصد وتوليد الأدلة لدعم تدخلات أكثر فعالية وشمولاً. 1-3 تعزيز توليد الأدلة لإرشاد عملية صنع القرار، وخاصة من خلال وضع وتتبع المؤشرات المفصلة التي ترصد بشكل فعال آثار التدخلات على تمكين وشمول الأشخاص الضعفاء، وخاصة النساء والبنات والأشخاص ذوي الإعاقة.	تشغيلية	المكتب القطري (بدعم من المقر العالمي، بما في ذلك المكتب الإقليمي، وكيانات الأمم المتحدة الأخرى، والهيئات الأكاديمية)	متوسطة	ديسمبر/كانون الأول 2025

التوصيات والتوصيات الفرعية	نوع التوصية	المكتب والشعب المسؤولة في البرنامج	الأولوية	الموعد النهائي للتنفيذ
2-3 تعزيز أطر الرصد المشتركة بين الوكالات من خلال اجتماعات دورية لتبادل النتائج والدروس المستفادة والأدوات والبيانات. وتحديد التحديات والاتفاق على كيفية تحقيق أمثل تدخلات، وتحقيق أوجه التآزر، وإجراء التعديلات الاستراتيجية.				
3-3 تعزيز استخدام الأدلة المستمدة من مشروعات البحث التي أجريت مع الجامعات من أجل تحقيق أمثل تصميم وتنفيذ لبرامج البرنامج ودعم الدعوة.				
التوصية 4: تنويع وتأمين التمويل من أجل إنشاء قاعدة موارد موثوقة ويمكن التنبؤ بها.	استراتيجية	المكتب القطري (بدعم من المقر العالمي، بما في ذلك المكتب الإقليمي)	عالية	ديسمبر/كانون الأول 2026
1-4 تنويع مصادر التمويل والحد من الاعتماد على عدد محدود من الجهات المانحة، ينبغي تعزيز جهود الدعوة الثنائية والمشاركة مع الشركاء، بما في ذلك الجهات الحكومية المعنية، لضمان التزامات مالية قصيرة وطويلة الأجل من الجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف. وفي إطار جهود الدعوة هذه، ينبغي الاستفادة بشكل أكبر من الأدلة المتاحة على النتائج.				
2-4 الاستفادة من ملكية الحكومة والأولويات المشتركة، مثل تلك الخاصة بالبرامج الرائدة، لتحديد موضع البرنامج كشريك مفضل في تنفيذ البرامج، وإطلاق العنان لفرص التمويل المواضيعي والمبتكر من خلال الحكومة.				
التوصية 5: تعزيز إدارة الموارد البشرية لضمان استمرارية وفعالية تدخلات البرنامج.	استراتيجية	المكتب القطري (بدعم من المقر العالمي، بما في ذلك المكتب الإقليمي، والشركاء الحكوميون)	عالية	يونيو/حزيران 2026
1-5 التركيز على تنمية المواهب واستبقائها من خلال تعزيز وتنمية قدرات الموظفين الوطنيين من خلال التدريب وخلق فرص التقدم الوظيفي.				
التوصية 6: تحقيق أمثل عمليات في سلسلة الإمداد وإدارتها لتسريع عمليات تسليم الأغذية وتقليل التأخيرات التشغيلية.	تشغيلية	المكتب القطري	عالية	نوفمبر/تشرين الثاني 2026